Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٢ ـ « بديعية » :

محمد سليم بن أنيس بن محمود بن سعد آغا بن حسين آغا الشهير بالقصاب حسن* .

ولد الشاعر في مدينة دمشق سنة (١٢٦٩ هـ)، وأخذ العلم عن شيوخ الشام ، حتى برع . وكان في نشأته فقيراً ، ثم يسّر الله له الغنى .وكانت وفاته سنة (١٣٣٤ هـ).

« كان شاعراً مجيداً ماهراً ، ينظم التواريخ ، جمع شعره في ديوان سمّاه : نشأة الصِّبا ونسمة الصَّبا »[١]. كما ترك مجموعة من المؤلفات [٢].

ومطلع بديعيته[٣] :

حيِّ الطُّلُولَ وَحَيِّ الرَّبْعَ مِنْ إِضَم وَاذْكُرْ لَدَيْهِم قَتِيلَ الوَجْدِ والسَّقَمِ

ولم يلتزم فيها ـ كما هو بَيِّن ـ تسمية الأنواع البديعية التي بلغت فيها (١٦٠) نوعاً ، ضمن أبياتها التي بلغت (١٣٠) بيتاً ، وقد عدّ (براعة الاستهلال وحسن المطلع) نوعين . ومع ذلك فقد أخلّ بذكر تسعة أنواع ذكرها الصفي الحلي ، وهي : (التتميم)، (التورية)، (الترشيح)، (الموازنة)، (الاتفاق)، (التوزيع)، (الإيداع)، (المهمل)، (الطاعة والعصيان).

ومما جاء فيها قوله في (التوشيح) [٤] و(التفصيل)[٥]، وقد جمعها في بيت واحد :

(*) أعلام الأدب والفن : ٢ / ١١٤ ـ ١١٥ ، الأعلام : ٦ / ١٤٨ .

(١) أعلام الأدب والفن : ٢ / ١١٥ .

(٢) منها : « سحر البيان » ديوانه الثاني ، « جهد المستطيع في أنواع البديع » شرح بديعيته الثانية .

(٣) طبعت في ديوانه ، « نشأة الصبا » بمطبعة الجمعية الخيرية ـ بدمشق ـ ١٢٩٨ هـ.

(٤) التوشيح : هو أن يكون معنى أول الكلام دالا على لفظ آخره ، ولهذا سمّوه التوشيح ، لأنه ينزل فيه المعنى منزلة الوشاح ، وينزل أول الكلام وآخره منزلة محل الوشاح من العاتق والكشح .

(٥) التفصيل : هو أن يأتي الشاعر بشطر بيت له متقدم صدراً كان أو عجزاً ليفصل به كلامه بعد حسن التصريف في التوطئة الملائمة .